Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصولاً إلى بيروت، التي «عشت فيها أحلى لحظات عمري وإن نمت في سيارات الأصدقاء ومداخل الأبنية وعلى سطوح البنايات أو قرب صخرة «الروشة» أتغطى بالجرائد، أتوسد الكتب والأحذية.

ومرات عديدة تعرضت لاعتقال وتحقيق واستجواب بسبب فقداني أوراقي الثبوتية. فلا مكان لي سوى الرصيف، لقد اعتدت هذه الحياة، سلوكاً وشعراً».

يحاول سمير ربط التشرد بالصعلكة: «نحن في عصر لا يقبل الفرسان الصعاليك أمثال «طرفة» و«عروة بن الورد».. المتشردون لديهم من الفروسية ما يشفع لهم. أذكر أننا شكلنا فصيلة من المقاتلين خلال الاجتياح مؤلفة من «آدم حاتم» و«غيلان» و«أبو روزا» و«علي شنشيل» و«جليل حيدر». هؤلاء العراقيون المشردون والعبثيون بنظر الآخرين هم الذين دافعوا بقسوة عند مداخل بيروت من الدامور حتى «بئر حسن».

التشرد له حاناته وأرصفته وأدبياته ومجلاته، وأبرزها كانت مجلة «رصيف ٨١» التي أسسها الشاعر الفلسطيني علي فودة في منطقة «الفاكهاني»، وكتب بيانها المتشرد الآخر «آدم حاتم»، وهما انتهيا إلى موت مفجع.

علي فودة كان يحلم دائماً بسيارة للتسكع وحصل عليها أثناء الاجتياح، يقول «سمير العراقي»: علّمته «القيادة» في منطقة «الرملة البيضاء» أثناء الحصار، وحينها كان يصرخ: «إلى الجحيم... نحن أبناء الرصيف»... ويقود بجنون كطفل متمسك بلعبته.

عندما قتل بقذيفة من بارجة في البحر، كنا خمسة أشخاص في تشييعه وبيننا آدم حاتم، أخذنا جثته ودفناها في مقبرة الشهداء، لأن علي فودة المتشرد لم يكن له أهل. ألقينا على قبره بضع قصائد،